قطاع السياحة في الجزائرودوره في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية

The tourism sector in Algeria and its role in achieving sustainable development : an analytical study

سهلي أسماء [1]، بن زيدان حاج [2]

SAHLI Asma[1], BENZIDANE Hadj [2]

[1] مخبر إستراتيجية التحول إلى اقتصاد أخضر STRATEV، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، asma.sahli.etu@univ-mosta.dz

[2]جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، hadj.benzidane@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2023/04/17 تاريخ القبول: 2023/10/15 تاريخ النشر: 2023/12/24

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى إبراز دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، وللإجابة على إشكالية الدراسة قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي لتحديد مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة والتنمية المستدامة والعلاقة بينهما، واستخدام المنهج التحليلي لتحليل مختلف الاحصائيات الصادرة عن وزارة السياحة والصناعة التقليدية خلال الفترة (2010-2022) .

توصلت الدراسة الى أن أداء القطاع السياحي في الجزائر يعتبر ضعيف ولا يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة رغم الموارد السياحية التي تملكها الجزائر، ما يستدعي من الدولة اتخاذ استراتيجيات هادفة وبذل المزيد من الجهود في سبيل النهوض بهذا القطاع ومجاراة دول العالم الأخرى وبالتالي تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وبيئية.

كلمات مفتاحية: السياحة، التنمية المستدامة، السياحة المستدامة، التنمية السياحية.، التنمية الاقتصادية.

تصنيفات JEL : Z32؛ Q010

المؤلف المرسل: سهلي أسماء، **الإيميل:** asma.sahli.etu@univ-mosta.dz

Abstract:

This study aims to highlight the role of tourism in achieving sustainable development in Algeria, and to answer the problem of the study, we relied on the descriptive approach to identify the various concepts related to tourism and sustainable development and the relationship between them, and the use of the analytical approach to analyze the various statistics issued by the Ministry of Tourism and Handicrafts during the period (2010- 2022), and the study concluded that the performance of the tourism sector in Algeria is considered weak and does not contribute significantly to achieving the goals of sustainable development despite the tourism resources that Algeria possesses, which requires the state to take targeted strategies and make more efforts in order to advance this sector and keep pace with other countries of the world. Thus, achieving economic, social and environmental development.

Keywords: Tourism; Sustainable Development; Sustainable Tourism; Tourism Development; Economic Development.

JEL Classification Codes : Z32 ; Q01

1. مقدمة:

أضحت التنمية المستدامة تمثل هدفا رئيسيا تسعى العديد من الدول الى تحقيقه، ولتحقيها لابد من مساهمة العديد من القطاعات فيها ومن أهم القطاعات التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيقها ألا وهو القطاع السياحي، الذي أصبح يمثل أحد أهم القطاعات الذي يساهم بدرجة كبيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتي بدورها تمثل الأبعاد الرئيسية للتنمية المستدامة ،حيث تعد السياحة واحدة من أهم وأكبر الصناعات نموا في العالم، تمثل موردا اقتصاديا هاما، ومصدر للعملة الصعبة وزيادة للدخل الوطني ومناصب الشعل في العديد من دول العالم.

الجزائر من بين الدول التي تملك موارد سياحية تسمح لها أن تكون رائدة في هذه مجال صناعة السياحة، وليتحقق ذلك لابد من وجود استراتيجيات كفيلة للقيام بهذا القطاع وتحقيق

تنمية سياحية مستدامة به والتي تضمن الاستغلال الأمثل للموارد وتستفيد منها الأجيال الحالية وتأمين حق الأجيال القادمة.

سنقوم في هذه الورقة البحثية بالتطرق الى مدى مساهمة القطاع السياحي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالجزائر وذلك من خلال دراسة واقع هذا القطاع ومدى مساهمته في أن يكون مصدرا العملة الصعبة وزيادة للدخل ومصدرا لخلق مناصب الشغل وبالتالي تحقيق الابعاد الثلاثة للتنمية المستدامة.

1.1 إشكالية البحث:

من خلال ما تقدم، تم طرح الإشكالية التالية: **ما و اقع قطاع السياحة في الجزائروما هو دوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟**

2.1 فرضيات البحث:

للإجابة على الإشكالية المطروحة، تم وضع الفرضيات التالية:

- تساهم السياحة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في أهداف التنمية المستدامة.
- تمتلك الجزائر مقومات سياحية يجعلها رائدة في هذا المجال.
- يساهم القطاع السياحي في الجزائر في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

3.1 أهداف البحث:

تكمن أهداف الدراسة في معرفة مدى قدرة القطاع السياحي في الجزائر على تحقيق التنمية المستدامة وذلك انطلاقا من المقومات والاستراتيجيات التي تبنتها الجزائر في هذا المجال.

4.1 أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في إدراك مكانة القطاع السياحي في الجزائر وعلاقته بالتنمية المستدامة ومدى مساهمته في تحقيق أهدافها.

5.1 منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي للإحاطة بمختلف الجوانب النظرية لكل من السياحة والتنمية المستدامة، فيما تم اعتماد المنهج التحليلي لتحليل الاحصائيات الخاصة بالقطاع السياحي في الجزائر.

6.1 هيكل البحث:

تم تقسيم البحث الى ثلاث أقسام رئيسية: القسم الأول يتناول الإطار النظري لكل من السياحة والتنمية المستدامة، بينما القسم الثاني يوضح طبيعة العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة، أما الجزء الثالث فهو يدرس قطاع السياحة في الجزائر ومدى مساهمته في تحقيق التنمية المستدامة انطلاقا من دراسة مؤشرات هذا القطاع من خلال الاحصائيات الصادرة عن الموقع الرسمي ل وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

7.1 الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع السياحة والتنمية المستدامة من بينها:

- **دراسة بهاز الجيلالي (2008) :** أطروحة دكتوراه بعنوان "مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة " هدفت هذه الدراسة ابراز مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة باعتبارها أصبحت ظاهرة دولية أضحت تشكل مكانة بارزة في اقتصاديات الدول ، حسب الباحث فان الدراسة خلصت الى أن التوجه الى هذه الصناعة اليوم أيح حتمية لابد منها والاستعداد لمرحلة ما بعد البترول إلا أنه يجب أن توضع استراتيجيات واضحة تترافق ومبدأ التنمية المستدامة غير أن هذا الأمر تعتريه العديد من الصعوبات .
- **دراسة زعيش محمد وبولقرون رندة (2019) :** مقال بعنوان " السياحة في الجزائر قطاع استراتيجي للتنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة " هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع السياحة في الجزائر ،كونه قطاع استراتيجي لتحقيق التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة ،وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها أن الجزائر تتمتع بالعديد من الإمكانيات والموارد ويساهم قطاع السياحة بها في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال توفير مناصب الشغل وزيادة الناتج المحلي الإجمالي.

2. الإطار النظري للسياحة والتنمية المستدامة

1.2 السياحة، مفهومها، أنواعها، أهميتها:

1.1.2 مفهوم السياحة والسائح:

وردت العديد من التعاريف للسياحة وذلك حسب دراسة كل جهة لها، هناك من ينظر لها على أنها ظاهرة اجتماعية والبعض الآخر يراها ظاهرة اقتصادية، ومن أهم التعاريف نذكر ما يلي:

تعريف جوبير فرويلر عام 1905 م، يعتبر أول من قام بتعريفها على انها:" ظاهرة من ظواهر العصر، تنبثق من الحاجة المتزايدة الى الراحة وتغيير المكان، والى التمتع بجمال الطبيعة، والاحساس بها، وكذلك الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا تطور الاتصالات بين الشعوب والافراد وأوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية، وهذه الاتصالات التي كانت تميز اتساع نطاق التجارة)عدالة و بن يمينة ، 2013، صفحة 2) والصناعة سواء أكانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة ".

وعرفتها منظمة السياحة العالمية :(WTO) على أنها "نشاط من الأنشطة التي تتعلق بخروج الفرد عن الوسط الذي يقيم فيه ولمدة لا تتجاوز سنة متواصلة، لغرض الترفيه والاستمتاع أو غيرها على ألا تكون مرتبطة بممارسة نشاط بهدف الحصول على دخل " (محمد عشي ، 2018 ، صفحة 22)

وتعرف السياحة أيضا على أنها "هي ظاهرة انتقال الأفراد بطريقة مشروعة إلى أماكن غير موطن إقامتهم الدائمة لفترة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة، ولا تزيد عن سنة لأي قصد كان عدا الحصول على عمل، وما يترتب عن ذلك من آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وحضارية وإعلامية " (عبد القادر و ناصر ، 2013، صفحة 19)

أما فيما يخص المشرع الجزائري فقد تبنى تعريف المنظمة العالمية للسياحة بالإضافة الى تحديد بعض المفاهيم التي لها علاقة بالسياحة وتتمثل فيما يلي : (الساسي ، مايدة ، و بوكرديد ، 2021، الصفحات 425-426)

- **الدخول:** كل مسافر عبر الحدود ودخل التراب الوطني خارج مساحة العبور يعتبر داخلا.
- **المسافر:** كل شخص دخل التراب الوطني، مهما كانت دوافع هذا الدخول ومهما كان مكان إقامته وجنسيته، باستثناء الجوالين في رحلة بحرية، والجوال في رحلة بحرية هو كل زائر يدخل الحدود الوطنية ويغارها في نفس السفينة التي جاء فيها والتي يسكن فيها طوال مدة إقامته.
- **الزائر:** كل من دخل الجزائر من غير أن يقيم فيها عادة، ولا يمارس فيها أية مهنة مقابل أجر.

- **السائح:** كل زائر لفترة محدودة، يبقى على الأقل 24 ساعة في البلاد، يمكن تلخيص دوافع زيارته في الأغراض التالية: (المتعة ، عطلة ،أسباب صحية ،دراسية ،دينية ،رياضة ،أشغال ،مهمة ،اجتماع ...)
- **المقيمون:** هم مسافرون غير جوالين في رحلة بحرية وغير المقيمين " كل الجزائريون يعتبرون مقيمون"
- **غير المقيمين:** هم السياح، الجوالين والمسافرين العائدين للجزائر عدا الجوالين في رحلة بحرية.

2.1.2 أنواع السياحة:

الجدول 1: أنواع السياحة

أنواع السياحة حسب معيار	الموقع والحدود	- سياحة دولية (خارجية) - سياحة محلية (داخلية)
	مناطق الجذب السياحي	-سياحة ثقافية -سياحة طبيعية -سياحة اجتماعية
	الهدف	-سياحة ترويجية - سياجه ثقافية - سياجه ثقافية - سياحة علاجية - سياحة علمية - سياحة دينية -سياحة رياضية - سياحة مؤتمرات سياحة رجال الأعمال
	التنظيم	-سياحة عائلية -سياحة فردية -سياحة جماعية
	أعمار السياح	-سياحة الشباب (16-30) سنة -سياحة الناضجين (30-60) سنة -سياحة كبار السن (المسنين)
	فترة الإقامة	-سياحة دائمة -سياحة موسمية

المصدر: (هاني ، 2013، صفحة 79)

3.1.2 أهمية السياحة:

تتمثل أهمية السياحة فيما يلي:

- **الأهمية الاقتصادية:** تعود الأهمية الاقتصادية للسياحة فيما تجلبه من العملة الصعبة والنقد الأجنبي، وتعتمد العديد من الدول في بنيتها الأساسية لاقتصادها المحلي على

السياحة، كما تشكل السياحة أحد أكبر الصناعات في العالم بمختلف ميادينها وتعمل على خلق مناصب شغل والقضاء على البطالة ما يساهم في اقتصاديات الدول. (ماجد ، 2019، الطبعة الأولى ، صفحة 46)

- **الأهمية الاجتماعية:** تساهم السياحة في التطور الاجتماعي للدول السياحية من خلال تشجيع الافراد على ممارسة الأنشطة السياحية وزيادة دخلهم ومكاسبهم ورفع مستوى حياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وتعمل السياحة أيضا على زيادة معدلات التبادل الثقافي بين السياح وشعوب الدول المستقبلة لهم، كما تسمح لأفراد المجتمع بالتعرف على ثقافات اجنبية مختلفة من خلال الاتصال المباشر بالسياح ما يزيد انفتاحهم على العالم الخارجي. (كواش ، 2005، صفحة 57)
- **الأهمية السياسية:** تنطلق السياسة الناجحة من استراتيجيات مدروسة ما يقضي في الأخير الى تجسيد حقيقي للأهداف المسطرة، ونجاح السياحة يؤدي الى تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وبالتالي تحقيق أهداف سياسية إذا ما رغب صانعو القرار ذلك. (قنادزة ، 2017، صفحة 80)

2.2 مفهوم التنمية المستدامة و أبعادها:

1.2.2 مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي " التنمية التي تسعى لتحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية بجانب الأهداف الاقتصادية، وهي القدرة على تحقيق التنمية الرشيدة التي تستجيب لحاجات الأجيال الحالية وتحققها، وهي الاستخدام الأمثل للموارد البيئية المتاحة والموارد الاقتصادية دون المساس أو التعرض لقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها والاستجابة لمتطلباتها التنموية دون تعرض البيئة والمقومات الطبيعية للدمار والاستنزاف " (شرفاوي ، 2012، الصفحات 215-216)

2.2.2 أبعاد التنمية المستدامة: للتنمية المستدامة ثلاث أبعاد رئيسية مرتبطة بالجوانب الثلاث الاقتصادي والاجتماعي والبيئي:

- **البعد الاقتصادي:** يركز البعد الاقتصادي على الاستدامة والمقصود بها الاستمرارية في زيادة الرفاه الاقتصادي لأطول مدة زمنية ممكنة وذلك بتوفير مقومات الرفاه للأفراد بأحسن جودة مثل " العام والنقل والصحة والمسكن والتعليم. (العربي و طري ، 2019، صفحة 131)

- **البعد الاجتماعي:** يتمثل البعد الاجتماعي في ضمان حق الفرد في العيش في بيئة نظيفة لممارسة مختلف الأنشطة وتأمين حقه في التوزيع العادل للثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية التي تلبي حاجاته الأساسية دون المساس بفرص الأجيال القادمة. (سهلي و بن زيدان ، 2022، صفحة 607)
- **البعد البيئي:** يركز البعد البيئي الارتقاء بالبيئة وحمايتها من التلوث والاستنزاف والتعريف بالتوازن البيئي مع نشر الوعي بالبيئة الثقافية والاجتماعية واستعمال التكنولوجيا النظيفة وتحقيق التنوع الاجتماعي. (سايح ، 2022، الصفحات 608-609)

3.2.2 مبادئ التنمية المستدامة:

تقوم التنمية المستدامة على مجموعة من المبادئ تتمثل فيما يلي: (الجودي ، 2016، صفحة 301)

- استخدام أسلوب النظم في إعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة؛
- المشاركة الشعبية في تنظيم وتنفيذ خطط التنمية المحلية؛
- مبدأ القدرة على التنافس والبقاء؛
- مبدأ الحفاظ على البيئة؛
- مبدأ التوظيف الأمثل للموارد الاقتصادية؛
- مبدأ التوازن البيئي والتنوع الايديولوجي؛
- مبدأ التوفيق بين حاجيات الأجيال الحالية والمستقبلية.

4.2.2 آليات التنمية المستدامة:

يعتمد تحقيق أهداف التنمية المستدامة على مجموعة من الآليات تتمثل فيما يلي: (شرفاوي ، 2012، صفحة 216)

- استعمال التكنولوجيا النظيفة للحفاظ على البيئة وتحقيق النمو؛
- التحكم في استغلال الموارد الطبيعية؛
- تحديد النشاطات الاقتصادية وتوجيهها في مواضع محددة؛
- إعداد النصوص والتشريعات القانونية التي تقوم على حماية البيئة؛
- انشاء مراكز المتابعة لحماية البيئة؛

- نشر الوعي البيئي عن طريق وضع خطط إعلامية هادفة؛
- التركيز على المحميات الطبيعية والاهتمام بها وحمايتها؛
- حماية الأوساط البحرية ومنع الصيد المفرط.

5.2.2 أهداف التنمية المستدامة:

عام 2015 اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالإجماع خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وتعرف أيضا باسم **"الاجندة العالمية 2030"** والتي تعد رؤية ودعوة عالمية للقضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع كافة الشعوب بالسلام والازدهار بحلول عام 2030 من خلال 17 هدف و169 غاية وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

الجدول2: أهداف التنمية المستدامة 2022

01	القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان	أكثر من 4 سنوات من التقدم المحرز في محاربة الفقر شطب بفعل جائحة كوفيد -19 . أدى إلى ارتفاع العمالة الفقيرة لأول مرة منذ عقدين
02	القضاء التام على الجوع	أدت أزمة أوكرانيا إلى نقص حاد في الغذاء حيث توفر كل من أوكرانيا والاتحاد الروسي الصادرات العالمية مقدرة بـ 30 % من القمح و20 % من الذرة و80 % من منتجات بذور الشمس
03	الصحة الجيدة والرفاه	تهدد جائحة كوفيد-19 حصيلة عقود من التقدم في مجال الصحة العالمية . كما أدت إلى إصابة 500 مليون شخص حول العالم . وسجلت 15 مليون حالة وفاة . وعطلت الخدمات الصحية الأساسية في 92 % من بلدان العالم
04	التعليم الجيد	أدت الجائحة إلى تعميق أزمة تعلم عالمية حيث 147 مليون طفل فاتهم أكثر من نصف دراسة حضورية . بينما 24 مليون قد لا يعودون أبدا إلى الدراسة
05	المساواة بين الجنسين	سيستغرق الأمر 40 سنة أخرى قبل أن يتحقق تمثيل النساء والرجال على قدم المساواة في القيادات السياسية الوطنية إذا ما استمرت الوتيرة الحالية
06	المياه النظيفة والنظافة الصحية	حسب معدلات حالية فانه في سنة 2030 : 1.6 بليون شخص سيفتقرون الى مياه الشرب .2.8 بليون شخص سيفتقرون الى الصرف الصحي و 1.9 بليون شخص سيفتقرون الى مرافق النظافة الأساسية المدارة بأمان
07	طاقة نظيفة وأسعار معقولة	سيحرم 679 مليون شخص من الكهرباء خلال سنة 2030 بناءا على التجاه الراهن . كما بلغ 2.4 بليون شخص لايزال يستعملون انظمة طهي غير كفوءة وملوثة
08	العمل اللائق ونمو الاقتصاد	بعدما بدأ التعافي الاقتصادي العالمي بسبب الجائحة انتكس أكثر بفعل الأزمة الأوكرانية
09	الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية	انتعاش الصناعة التحويلية العالمية بعد الجائحة ولكن تخلفت أقل البلدان نموا عن الركب
10	الحد من أوجه عدم المساواة	تسببت الجائحة بأول زيادة في عدم المساواة في الدخل فيما بين البلدان منذ جيل . وعدد اللاجئين في العالم يشكل رقما قياسيا وستسجل مزيد من الارتفاع نتيجة الحرب في أوكرانيا
11	مدن ومجتمعات محلية مستدامة	99 % من سكان المناطق الحضرية في العالم يتنفسون هواء ملوثا
12	الاستهلاك والإنتاج المسؤولان	تمثل الأنماط غير المستدامة الاستهلاكية والإنتاجية أسباب جذرية للأزمات الكوكبية الثلاث وهي تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث
13	العمل المناخي	ارتفعت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطاقة بنسبة 6 %في سنة 2021 وبلغت أعلى مستوياتها على الإطلاق
14	الحياة تحت الماء	محيطاتنا أكبر النظم الإيكولوجية على كوكب الأرض مهددة . والتلوث البلاستيكي يخنق المحيطات اكثر من 17 مليون طن متري من بلاستيك دخلت محيطات العالم سنة2021.
15	الحياة في البر	10 ملايين هكتار من الغابات في العالم تدمر سنويا واهمال التنوع البيولوجي نتيجة الانشقاق على التعافي من الجائحة
16	السلام والعدل والمؤسسات القوية	النداءات من أجل إحلال السلام في العالم يعلو صوتها ويشهد العالم أكبر عدد من الصراعات العنيفة منذ عام 1946.
17	عقد الشراكات لتحقيق الأهداف	أعباء الديون المتصاعدة تهدد تعافي البلدان النامية من الجائحة

المصدر: (الأمم المتحدة ، 2022، الصفحات 08-24)

3. العلاقة بين السياحة التنمية المستدامة :

1.3 السياحة في إطار التنمية المستدامة:

حسب المنظمة العالمية للسياحة فإنها تعرف السياحة المستدامة على أنها السياحة التي تراعي الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية وتلبي احتياجات ورغبات الزوار والمجتمعات المضيفة، حيث حددت المنظمة خمسة أبعاد للسياحة تتفرع الى 17 بعد فرعي وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي: (UNWTO, 2017, p. 12)

1.1.3 السياسات السياحية والحوكمة:

يتعلق هذا البعد بالاعتراف بالسياحة في سياسات التنمية المستدامة مع وجود استراتيجية سياحية واضحة تتبنى مبادئ الاستدامة، بحيث تبحث في هياكل حوكمة السياحة والتي تضم مختلف الوزارات والمؤسسات السياحية ومنهجية ارتباطها بالقطاعات الأخرى، كما لابد من إيجاد آليات لإشراك أصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص وحتى المجتمعات المحلية على مختلف المستويات وفي هذا البعد تم تحديد ثلاث أبعاد فرعية تتمثل فيما يلي:

- مكانة السياحة في سياسات التنمية والبرامج.
- السياسة السياحية والإطار التنظيمي.
- حوكمة السياحة والاعداد المؤسسي.

2.1.3 الأداء الاقتصادي، الاستثماروالتنافسية:

يتناول هذا البعد بيئة الأعمال والاستثمار وموقع تحرير التجارة في قطاع السياحة وما ينتج عنه من آثار على الاقتصاد المحلي والمؤسسات الصغيرة والاستدامة بشكل عام، ويركز بالتحديد في مجالات الوصول الى الأسواق وجودة المنتج ومرونة القطاع، ولتحقيق ذلك يجب أن تكون هناك بيانات سليمة لتوجيه وتخطيط وإدارة السياحة وفي هذا البعد تم تحديد أربعة أبعاد فرعية:

- قياس السياحة ومساهمتها في الاقتصاد.
- التجارة والاستثمار وبيئة الأعمال.
- العلامة التجارية والتسويق وتحديد موقع المنتج.
- المرونة والأمن وإدارة المخاطر.

3.1.3 العمالة والعمل اللائق ورأس المال البشري:

من الجوانب الهامة التي تساهم بها السياحة في التنمية المستدامة ألا وهي توفير العمالة وتم تحديد بعدين فرعيين يتمثلان فيما يلي:

- تخطيط الموارد البشرية وظروف العمل.
- تقييم المهارات وتوفير التدريب.

4.1.3 الحد من الفقر والادماج المهني:

يركز هذا البعد على مساهمة السياحة في الحد من الفقر من خلال الاستراتيجيات الداعمة للفقراء ومبادرات محددة لكسب المزيد من المزايا لفائدتهم وذلك استنادا على الآليات السبعة التي حددتها منظمة السياحة العالمية، تم تحديد أربع أبعاد فرعية:

- نهج متكامل للحد من الفقر من خلال السياحة.
- تعزيز المبادرات السياحية الداعمة للفقراء.
- إدراج الفئات المحرومة في قطاع السياحة.
- منع التأثير الاجتماعي السلبي.

5.1.3 استدامة البيئة الطبيعية والثقافية:

تمثل العلاقة بين السياحة والتراث الطبيعي والثقافي أهمية بالغة مع مراعاة السياسات والإجراءات للحفاظ على الأصول وإدارة السياحة للمناطق ذات حساسية العمل على تكييف القطاع السياحي مع تغيرات المناخ وتم تحديد أربع أبعاد فرعية متمثلة فيما يلي:

- ربط السياحة بالمحافظة على التراث الطبيعي والثقافي وادارته.
- كفاءة الموارد وعلاقتها بالمناخ.
- تعزيز استدامة تنمية السياحة وعملياتها.
- قياس ومراقبة الآثار السياحية.

2.3 مساهمة السياحة في أهداف التنمية المستدامة:

تمثل السياحة المستدامة موقعا أساسيا في خطة العام 2030، كما سيؤدي تسخير المنافع الهائلة للسياحة دورا حيويا في تحقيق أهداف تنمية وتنفيذها، كما أن السياحة تساهم بصورة

مباشـرة أو غير مباشـرة في جميـع أهـداف التنميـة المسـتدامة، ومـن أهـم الأهـداف التي تتوافـق السياحة معها نذكر ما يلي: (UNWTO، منظمة السياحة العالمية ، 2015)

- **الهدف 01:** حيث تساهم في القضاء على الفقر من خلال توليد الدخل عبر خلق الوظائف وتشجيع المؤسسات الصغيرة وتمكين الفئات الأقل حظوظا خاصة الشباب والنساء.
- **الهدف 02:** حيث تساهم في القضاء على الفقر والجوع من خلال تحفيز الإنتاجية الزراعية ومن خلال تعزيز انتاج واستخدام وبيع المنتجات المحلية في المقاصد السياحية وادماجها دمجا تاما في سلسلة القيمة السياحية.
- **الهدف 08:** تعد السياحة من القوى التي تدفع بعجلة النمو الاقتصادي العالمي، كما أنها توفر حاليا وظيفة واحدة من أصل 11 وظيفة من جميع أنحاء العالم.
- **الهدف 12:** يستطيع القطاع السياحي أن يكون له دورا هاما في الإسراع في التحول العالمي نحو الاستدامة من خلال اعتماده على ممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين.
- **الهدف 14:** تشكل السياحة البحرية والساحلية أهم المنتجات السياحية خاصة بالنسبة للدول الجزرية الصغيرة النامية ويجب أن تكون التنمية السياحية جزءا من الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بغرض المساعدة على حفظ وصون النظم الايكولوجية الهشة.

4. قطاع السياحة في الجزائرودوره في تحقيق التنمية المستدامة

1.4 مقومات السياحة في الجزائر:

1.1.4الموقع الجغرافي:

تقع الجزائر في شمال افريقيا وتصنف ضمن دول المغرب العربي، وتعد الجزائر أكبر دولة في البحر الأبيض المتوسط وتشكل أكبر دولة مساحة في إفريقيا والتي تقدر ب 2.381.741 كلم مربع وكثافة سكانية ب 42.200.000 نسمة (وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، 2023)، وتتمتع الجزائر بمقومات طبيعية وسياحية وحضارية وثقافية متنوعة تجمع بين مختلف أنواع السياحة (الشاطئية، الصحراوية، الثقافية، الحموية ....) ما يؤهلها لتكون بلد سياحي بامتياز وتتمثل هذه المنتجات السياحية فيما يلي: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، المنتوجات السياحية، 2023)

الشكل 1: المنتوجات السياحية في الجزائر

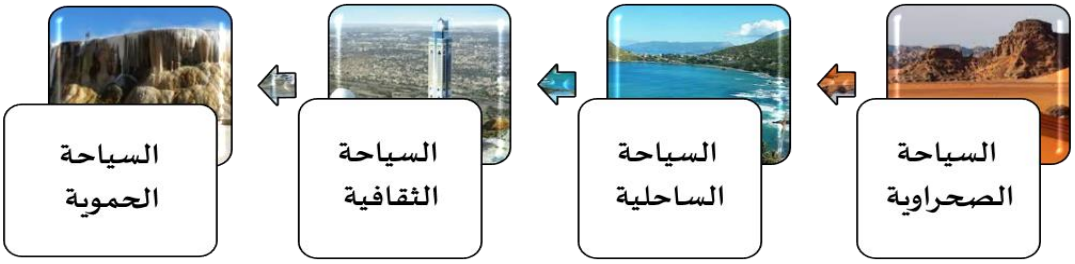

المصدر: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، المنتوجات السياحية، 2023)

- **السياحة الصحراوية:** تعتبر الصحراء الجزائرية ثاني أكبر صحراء في العالم وتمثل مساحتها 2 مليون متر مربع وتحوي تراث طبيعي وتاريخي وثقافي متنوع وتمتلك صحراء الجزائر 05 حظائر ثقافية مصنفة، حظيرة الطاسيلي بولاية إيليزي،الهقار في ولاية تمنراست ، وادي ميزاب بولاية غرداية ، الحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي في حظيرة توات قورارة تيديكلت.
- **السياحة الساحلية:** يمتد الساحل الجزائري على طول 1200 كلم تطل على البحر الأبيض المتوسط.
- **السياحة الثقافية:** اضافة الى التراث غير المادي، تمتلك الجزائر سبعة مواقع ثقافية مصنفة ضمن قائمة اليونيسكو كتراث مادي وهي كالتالي:

- قلعة بني حمادة 1980 /وادي ميزاب 1982/ جميلة 1982/ تيمقاد 1982/ تيبازة 1982/ طاسيلي ناجر 1982/قصبة الجزائر 1992.

- **السياحة الحموية: تمتلك** الجزائر مقومات هائلة في السياحة الحموية، حيث يتواجد أكثر من 282 منبع حموي يتميز بعدة خصائص علاجية و30 محطة حموية لاستقبال الالاف من المستجمين للاستمتاع بيها خلال العطل أو استخدمها لأسباب علاجية، كما تقع أغلب هذه المحطات في الجهة الشمالية من البلاد وأخرى في الصحراء واتخذت الدولة العديد من الإجراءات لتشجيع المشاريع الاستثمارية وانشاء محطات أخرى جديدة لتلبية الطلب السياحي على هذا النوع من السياحة.

2.1.4 طاقات الايواء:

تمثل طاقات الايواء قدرة استيعابها مؤشرا أساسيا لقياس مدى تطور السياحة في أي بلد، وتمتلك الجزائر طاقة استيعابية قدرها 145.526سرير إلى غاية 2022، والجدول التالي يبين الطاقة الاستيعابية للفترة (2010 -2022)

الجدول 3: تطورطاقات الايواء للفترة (2010-2022)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
عدد الأسرة	92 377	94 021	96 898	98 804	99 605	102 244	107 420	112 264	119 155	125 676	127 614	132 266	145 526

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mta.gov.dz

الشكل 2: تطورطاقات الايواء في الجز ائر حسب التصنيف للفترة (2012-2022)

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mta.gov.dz

نلاحظ من خلال الشكل التطور الضعيف لعدد الأسرة في المؤسسات الفندقية، كما تمثل عدد الاسرة في المؤسسات الفندقية في طريق التصنيف أكبر عدد من الاسرة المتواجدة على مستوى

المؤسسات الفندقية المصنفة حيث بلغت سنة 2022 ب 70.346 سرير بينما بلغ عدد الاسرة المؤسسات الفندقية المصنفة 75.180 سرير.

3.1.4 توزيع طاقات الايواء حسب الملكية القانونية:

الشكل 3: توزيع طاقات الايواء حسب ملكيتها القانونية

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mta.gov.dz

4.1.4 توزيع طاقات الايواء حسب نوع المنتج السياحي:

الجدول 4: توزيع طاقات الايواء حسب نوع المنتج السياحي

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
حضري	52 580	53 122	54 186	55 988	61 012	62 479	69 135	69 861	74 712	80 470	81 863	85 577	93906
ساحلي	31 322	30 253	29 886	29 886	27 962	30 380	32 200	31 326	32 581	32 926	32 971	33 588	37586
صحراوي	3 077	4 316	5 954	6 058	4 547	3 636	4 912	4 928	5 477	5 895	6 299	6 620	6946
حموي	4 114	4 925	5 467	5 467	4 259	3 866	4 202	4 266	4 502	4 502	4 598	4 598	5189
مناخي	1 890	1 405	1 405	1 405	1 825	1 883	1 883	1 883	1 883	1 883	1 883	1 883	1899

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mta.gov.dz

من خلال الجدول نستطيع ترتيب الفنادق حسب كثافتها لسنة 2022 كالآتي: 64.53 % فنادق ذات طابع حضري، 25.83 % فنادق ذات طابع ساحلي، 4.77 % فنادق ذات طابع صحراوي

،3.57 % ذات طابع حموي، 1.30% ذات طابع مناخي، ومن الملاحظ أن طاقات الايواء متمركزة في الفنادق الحضرية.

5.1.4 تطور المشاريع الاستثمارية السياحية الفترة (2015-2021):

الجدول 5: تطور المشاريع الاستثمارية السياحية الفترة (2015-2021)

السنة	2 015	2 016	2 017	2 018	2 019	2 020	2 021	2022
مشاريع في طور الإنجاز	504	584	764	799	889	804	747	701
مشاريع متوقفة	101	119	147	181	239	308	342	427
مشاريع غير منطلقة	607	793	928	1 163	1 220	1 380	1 385	1342
مشاريع منتهية الأشغال	58	106	107	67	107	87	111	92

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mta.gov.dz

- **مشاريع في طور الإنجاز:** قدر عدد المشاريع في طور الإنجاز سنة 2015 ب 504 مشروعا سياحيا، ليرتفع خلال الفترة 2016-2019 ليبلغ 889 مشروعا سياحيا سنة 2019، وتنخفض عدد المشاريع في طور الإنجاز سنتي 2020 -2022 لتصل 804 و701 مشروعا سياحيا على التوالي وهذا نتيجة جائحة كورونا.
- **مشاريع متوقفة:** قدر عدد المشاريع المتوقفة ب 101 مشروعا متوقفا عام 2015 مقابل 427 مشروعا متوقفا سنة 2022، وهذا نتيجة توقف الدراسات بسبب جائحة كورونا.
- **مشاريع منتهية الأشغال:** نلاحظ ارتفاعا في عدد المشاريع المنتهية حيث ارتفعت من 58 مشروعا عام 205 ليصل الى 111 مشروعا منتهيا سنة 2021 حيث بلغ ضعف، لتعاود الانخفاض سنة 2022 الى 92 مشروع بسبب الجائحة.

2.4 التدفقات السياحية في الجزائر:

1.2.4 التدفقات البشرية:

الشكل 4: تطور عدد السياح الوافدين الى الجزائر للفترة (2010-2022)

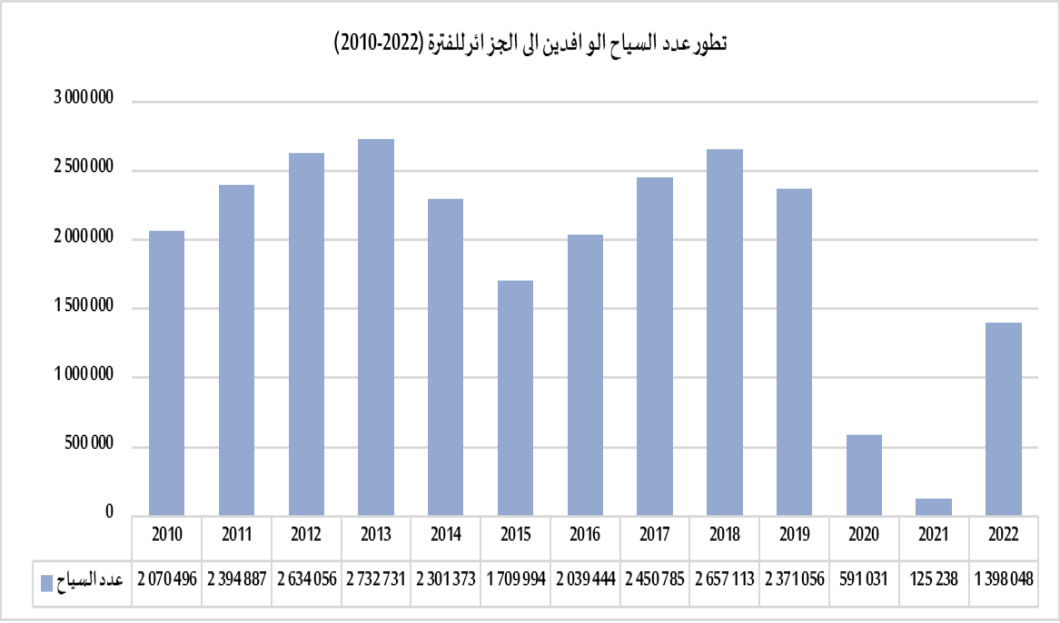

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mta.gov.dz

يتبين من خلال الشكل أن هناك تذبذب في التدفقات السياحية الوافدة وسجلت أكبر نسبة عام 2018 ب 2.657.113 سائح، بينما عرفت سنوات 2020-2021 انخفاضا كبيرا حيث سنة 2021 بلغ عدد السياح 125.128 سائح بسبب جائحة كورونا والإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الجزائر كغيرها من الدول ضد الجائحة، كما بلغ عدد السياح سنة 2022 1.398.48 سائح حيث عرفت ارتفاعا في عدد الوافدين بمعدل نمو قدره 1016.31 مقارنة بسنة 2021 نتيجة رفع الإجراءات الاحترازية ضد الجائحة.

2.2.4 التدفقات النقدية والمالية:

أولا: الميزان السياحي: يعبر عن الفرق بين الإيرادات السياحية والنفقات السياحية كما يلي:

الجدول 7: تطور الميزان السياحي للفترة (2010-2020)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الإيرادات السياحية	219,0	208,0	196,0	230,0	258,0	304,0	209,0	140,5	169,0	165,0	42,9
النفقات السياحية	574,0	502,0	428,0	410,0	611,0	677,0	475,0	580,0	494,0	500,0	232,6
ميزان سياحي	-355,0	-294,0	-232,0	-180,0	-353,0	-373,0	-266,0	-439,5	-325,0	-335,0	-189,7

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mta.gov.dz

الشكل 5: تطور الميزان السياحي للفترة (2010-2020)

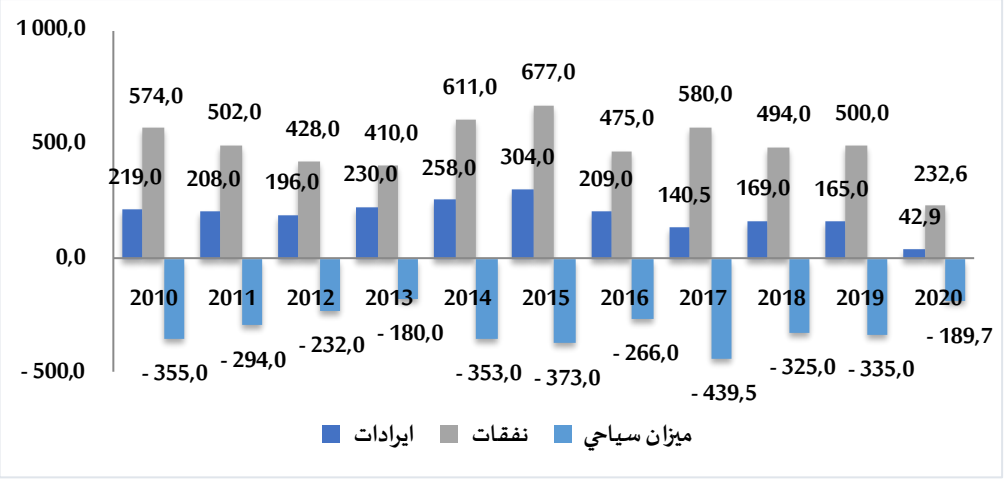

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mta.gov.dz

بناء على المعطيات الواردة في الجدول والشكل فإننا نلاحظ تطورا الإيرادات السياحية حيث بلغت أعلى قيمة عام 2015 ب: 304 مليون دولار أمريكي لتعاود الانخفاض خلال الجائحة لتصل الى 42.9 مليون دولار سنة 2020، بينما سجلت النفقات السياحية أعلى قيمة له كذلك سنة 2015 ب: 677 مليون دولار أمريكي، لتنخفض كذلك سنة 2020 لتصل الى 232.6 مليون دولار.

والملاحظ أيضا أن النفقات السياحية أكبر من الإيرادات السياحية وذلك بسبب التدفقات السياحية العكسية، مما انعكس على رصيد الميزان التجاري السياحي الذي كان سالبا طول فترة

الدراسة، ما يدل على ان المبالغ التي انفقت في الخارج أكبر من الإيرادات المحصلة من السياح الوافدين، هذا ما يؤدي الى تأثر ميزان مدفوعات الدولة بالسلب.

ثانيا: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

الشكل 5: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

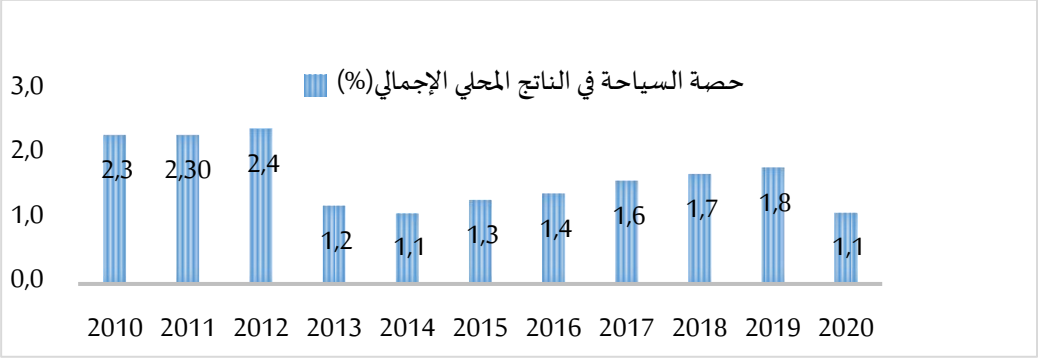

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mta.gov.dz

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تمثل مساهمة ضئيلة، أعلى نسبة سجلت عام 2012 بمعدل 2.4 %، بينما شهدت السنوات الأخيرة معدلات منخفضة لا تتجاوز معدل 2 %، هذا ما يستدعي إيجاد استراتيجيات لتطوير هذا القطاع.

ثالثا: مساهمة السياحة في العمالة:

الشكل 6: تطور اليد العاملة في القطاع السياحي للفترة (2010-2019)

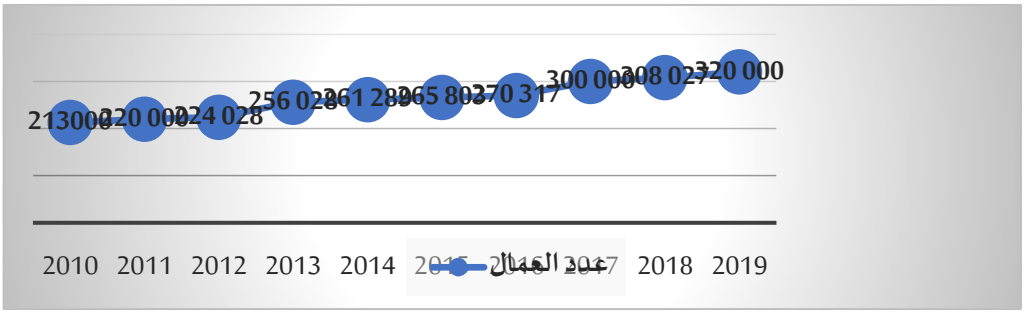

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mta.gov.dz

يبرز الشكل تطور اليد العاملة في القطاع السياحي خلال الفترة (2010-2019) حيث نلاحظ تطورا في توفير اليد العاملة خلال فترة الدراسة، حيث بلغ 320.000 منصب سنة 2019.

5. خاتمة

قمنا في هذه الورقة البحثية بتحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة والتنمية المستدامة ودراسة العلاقة بينهما، كما تطرقنا الى دراسة القطاع السياحي في الجزائر للفترة (2010-2022) ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، وخلت الدراسة الى النتائج التالية:

- تملك الجزائر إمكانيات سياحية هائلة ومنتجات سياحية متنوعة حسب كل منطقة ما يجعلها وجهة سياحية بامتياز تستقطب السياح من كل دول العالم.
- تتنوع المنتجات السياحية في الجزائر على عدة أشكال سياحة ساحلية، صحراوية، ثقافية وحموية.
- تساهم السياحة في الجزائر في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال توفير مناصب الشغل وزيادة مداخيل الدولة من السياحة كما أنها تشكل مصدرا للعملة الصعبة من خلال السياح الوافدين إليها، وتساهم في الناتج المحلي الإجمالي.
- رغم مساهمة السياحة في الاقتصاد الجزائري الا أنها تعتبر مساهمة ضئيلة جدا مقارنة بالدول الأخرى وخاصة الدول المجاورة حيث لم تتعدى نسبة المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي معدل 2.5 وهي تعتبر قليلة مقارنة بالإمكانيات الهائلة التي تمتلكها.
- كما لاحظنا أنه خلال السنوات الأخيرة والتي شهد العالم جائحة كوفيد -19 تراجع كبير في توافد السياح مما أثر على مردودية هطا القطاع بالسلب، وتسببت أيضا الجائحة في تثبيط خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 وأدت الى عرقلة العديد من الأهداف وخلق العديد من المشاكل وارتفاع كل من معدل الفقر والجوع وخسارة مناصب الشغل في العالم.

انطلاقا من النتائج المتوصل اليها، نقدم بعض الاقتراحات التالية:

- على الدول التكاثف من اجل اكمال خطة التنمية المستدامة 2030 خاصة بعد الجائحة إعطاء الصناعة السياحية أهمية بالغة نظرا لارتباطها الوثيق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- لا بد على الجزائر تبني المزيد من الاستراتيجيات الهادفة التي تمكن القطاع السياحي من مجاراة التطور الحاصل في العالم خاصة أنها تملك موارد ومقومات سياحية هامة.
- تقديم تسهيلات للمستثمرين في مجال السياحة وتسهيل إجراءات دخول مستثمرين أجاب للبلاد.

6. قائمة المراجع

1.6 المراجع باللغة العربية:

- صليحة محمد عشي . (2018). جغرافية السياحة في بلدان المغرب العربي - الجزائر - تونس - المغرب. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- إبراهيم حماد عبد القادر ، و محمود عبد ناصر . (2013). مدخل الى جغرافية السياحة . عمان ،الأردن : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية .
- عيسى القرنه ماجد . (2019، الطبعة الأولى). الاتجاهات الحديثة في الادارة السياحية . عمان ، الأردن : دار الرنيم للنشر والتوزيع .
- العجال عدالة ، و كمال بن يمينة . (01 04, 2013). واقع القطاع السياحي في الجزائر . Revue d'ECONOMIE et de MANAGEMENT ، الصفحات 01-12.
- جبور علي سايح . (02 03, 2022). المسؤولية الاجتماعية في ظل أبعاد التنمية المستدامة . مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة ،المجلد 05 ، العدد 01 ، الصفحات 601-618.
- جميلة قنادزة . (30 03, 2017). دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر . المجلة المغاربية للاقتصاد والمانجمنت،المجلد 4،العدد 1، الصفحات 77-86.
- حجام العربي، و سميحة طري . (12, 2019). التنمية المستدامة في الجزائر : قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات . مجلة أبحاث ودراسات التنمية ،المجلد 06 ،العدد 2 ، الصفحات 121-140.
- خالد كواش . (12 12, 2005). الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة حالة الجزائر . مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة ،المجلد 9 ، العدد 2 ، الصفحات 45-70.
- صاطوري الجودي . (01 06, 2016). التنمية المستدامة في الجزائر : الواقع والتحديات . مجلة الباحث،المجلد 16،العدد 16، الصفحات 299-311.

- عائشة شرفاوي . (01 06, 2012). السياحة والتنمية المستدامة. معارف (مجلة علمية محكمة) ، المجلد 7، العدد 12، الصفحات 213-224.
- نوال هاني . (31 12, 2013). تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية . مجلة الباحث ،المجلد 13، العدد 13 ، الصفحات 73-82.
- هلال الساسي ، محمد فيصل مايدة ، و عبد القادر بوكرديد . (30 06, 2021). مساهمة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة - السياحة في ولاية الوادي كنموذج-. مجلة العلوم الادارية والمالية ، الصفحات 417-437.
- أسماء سهلي ، و حاج بن زيدان . (21 03, 2022). دراسة وتحليل علاقة الجغرافيا السياحية بالتنمية المستدامة بالجزائر للفترة 1985-2020. مجلة الأسواق & المالية ،المجلد 09،العدد 01 ، الصفحات 604-625.
- الأمم المتحدة . (2022). تقرير أهداف التنمية المستدامة 2022. تم الاسترداد من https://www.un.org/ar/: https://unstats.un.org/sdgs/report/2022/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2022_Arabic.pdf
- ج البلاد. (بلا تاريخ). تسجيل 10 ملايين سائح في سنة 2022. تم الاسترداد من https://www.elbilad.net/: https://www.elbilad.net/national/%D8%AA%D8%B3%D8%AC%D9%8A%D9%84-10-%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%86%D8%A9-2022-113106
- dzوزارة السياحة وا لصناعة التقليدية: https://www.mta.gov.dz/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%86%d8%aa%d9%88%d8%ac%d8%a7%d8%aa-/%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%ad%d9%8a%d8%a9
- وزارة السياحة والصناعة التقليدية . (03 01, 2023). تعرف على الجزائر. تم الاسترداد من www.mta.gov.dzوزارة السياحة والصناعة التقليدية :

https://www.mta.gov.dz/%d8%aa%d8%b9%d8%b1%d9%81-%d8%b9%d9%84%d9%89-/%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%b2%d8%a7%d8%a6%d8%b1

- وزارة السياحة والصناعة التقليدية . (04 01, 2023). المنتوجات السياحية. تم الاسترداد من www.mta.gov

2.6 المراجع باللغات الأجنبية:

- UNWTO .(2015) . https://www.unwto.org/ar:https://www.eunwto.org/doi/pdf/10.18111/9789284417889
- UNWTO. (2017). Tourism for Sustainable Development in the LeastDeveloped Countries –Leveraging Resources for Sustainable Tourism with the Enhanced Integrated Framewor. Geneva, Switzerland: Leveraging Resources for Sustainable Tourism with the Enhanced Integrated Framewor.